مقاطع الحج

نعمة أن جعلك الله من الحجيج

حسن بخاري

في الحج خصوصا ثمة نعمة انا اريد ان افتح عيني وعينيك عليها. في الحج خصوصا نعمة ان ساقك الله الى الحرام نعمة ان اوفدك الله وجعلك في ديوان الحجيج هذا العام - 00:00:00

تعرف تماما ماذا اقصد. تعرفون تماما يا كرام ان قرابة اثنين مليار مسلم اليوم في امة الاسلام. لا منهم للحج الا اثنين مليون. تتكلم عن نسبة ضئيلة جدا هي التي كتب لها ان تحل. اتظن ان جموع الحجيج الباقية - 00:00:18

لا تملك من الشوق الى بيت الله الحرام مثل ما تملك. وليس عندها من الرغبة في الحج مثل التي عندك؟ بلى والله. والله ان في امة الاسلام من اذا سمع اسم مكة او المدينة بكى شوقا. ان في امة الاسلام من اذا ابصر صورة المسجد الحرام والكعبة. والمسجد النبوي - 00:00:38

انتفض قلبه شوقا وحبا وحنينا الى هذين الحرمين. في امة الاسلام من شابت لحيته وانحنى ظهره وفني عمره وهو يجمع القرش على القرش والدرهم على الدرهم. رجاء ان يملك نفقة الحج حتى يبلغ. وقد يبلغ وقد لا يبلغ - 00:00:58

نعرف بعد هذا كله ما معنى ان يخصك الله من بين الجموع؟ فيجعلك مكتوبا لك الحج هذا العام دون البقية؟ والله في الامة من هو اغنى مني ومنك ولم يحج. وفي الامة من هو اصح بدنا مني ومنك ولم يحج. في الامة من يملك من - 00:01:17

الاسباب اكثر مما املك انا وانت ولم يحج. اما عرفت انها نعمة يؤتيها الله لمن يشاء من العباد. وانت اليوم في هذا العام واحد من هذا هل عرفت عظيم قدر هذه النعمة فانتفض قلبك تقولها بلا كسل ولا ثوان ولا فتور ان - 00:01:37

والنعمة لك والملك لا شريك لك. تظن انك بلغت الحج لمال كسبته لانك تملك النفقة. تظن انك بلغت الحج لوساطة ومعرفة وعلاقة لك في البلد بالمسئولين واصحاب القرار. من اعطاك فرصة الحج تظن انك ملكت الحج لانك وانك كلا والله. في - 00:01:57

من له من الاسباب اضعاف الذي بين يديه. ومع هذا ما كتب له الحج اعلم عبد الله ان قدومك للحج ليس مجرد كرامة وشرف فقط من الله. لا هي هي ايفاد الهي - 00:02:17

انت تقدم وافدا كريما على الله في الحديث الصحيح. يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه. اذا دعاك الله فاجبت. فجعلك في وفده الكريم. يا اخي كم يشرف احدنا اذا ما اصبح في موقف من - 00:02:33

المواقف في وفد على ملك عظيم ورئيس كبير. وقيل لك انت ضمن وفد مخصوص من بين المجتمع والبلد ستدخلون على الملك وستكونون ضيوفا وستكونون في حضرته وفي اكرامه. كم يبلغ بك الفرح؟ وكم يعتليك الشرف وانك خصصت من بين - 00:02:53

لتكون ضمن وفد يدخل ضيفا على عظيم من عظماء البشر اي قياس بازاء هذا ان يقال لك خصصت هذا العام لتكون ضمن وفد ضيف على رب العالمين واكرم الاكرمين يقول الحجاج والعمار وفد الله. دعاهم فاجابوه. دعاك الله فاجبت فاكرمك وسبحانه. يمنحك الصحة - 00:03:13

يعطيك المال وييسر لك الاسباب ثم ينسب اليك هذا الفعل ويعتبره صنيعا منك يكافئك عليه. سبحان الله والله لولا فضل الله ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. نريد ان تخفق قلوبنا بهذا المعنى. اننا - 00:03:39

في حجنا نقدم وفدا كريما على الله نلتمس فضله وعطاءه. الكرم ها هنا في رحاب البيت العتيق. العطاء هناك يوم عرفة الفضل عند الرجوع من الحج. الغفران الميلاد الجديد الصفحة البيضاء. يا اخي هذه كرامات خص الله بها جموع الحجيج. الذين يأتون - 00:03:59

مستشعرين هذا المعنى العظيم. هي معان عظام والله يعجز اللسان عن وصفها. ويضيق الوقت عن حصرها. اريد فقط ان نستشعر اننا في تلبيتنا ننطق بعبارات عظيمة تقطر والله تعظيما لله وتمجيدا وتوحيدا وشكرا واعترافا بالنعمة - 00:04:19

نحتاج ان نعلم ان تلبيتنا شعار يدوي في الكون. واننا نحتاج ان نسمع قلوبنا في داخلنا قبل ان الدنيا من حولنا. نحن وفد كريم جئنا الى ضيافة رب كريم. فما ظنك بوافد الله؟ ما ظنك بالكريم اذا اتى اليه الضيف - 00:04:39

دخل في رحاب بيته. يا اخي احدنا اذا اتى بيت ملك او غني او تاجر او عظيم. وجاء الى حاجة يطلبها وهو انه قادر على تلبية طلبه. فان الكريم لا يرد السائل اذا دخل داره. فما ظنك برب العالمين؟ ربي هذا - 00:04:59

البيت الحرام والكعبة المعظمة. ونحن نأتي داخلين بيته الحرام. قاصدين ما عنده سائلين فضله وكرمه. بالله عليكم يظن عبد بربه انه لن يحقق مناه انه لن يؤتيه سؤلا انه لن يعطيه نواله تتمة الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام الحجاج والعمار وفد الله. دعاهم - 00:05:19

فاجابوه وسألوه فاعطاهم يقول الله لك كما اجبت دعوتي واتيت اجيب دعوتك اذا سألت. والفضل منه سبحانه والخير منه سبحانه. والنعمة سبحانه كم نحتاج الى ان ندرك يا كرام؟ ان معاني التلبية التي نتحدث عنها في مجلس اليوم هي معان نعيشها على الدوام في حياتنا - 00:05:43

وهي معان كما رأيتم ليست تختص بالمحرم. لا والله اعترافنا بالتوحيد يستوي فيها المحرم وغير المحرم. اعلاننا نعمة الافتقار الذل والخضوع بين يدي الله هذي يستوي فيها الجميع. هي معاني يعيشها المسلم في حياته على الدوام. لكننا في احرامنا بالحج - 00:06:07

خصوصا نحتاج ان ندرك اننا معنيين بهذه القضايا اكثر من غيرنا. حالنا ولسان احدنا اذا احرم وحج او اذا ما ادرك الحج او من يسمعنا من وراء الافاق ولم يفد الى بيت الله الحرام. حالنا كلنا قول ذاك القائل لبيك ربي - 00:06:27

وان لم اكن بين الزحام ملبيا. لبيك ربي وان لم اكن بين الحجيج ساعيا. لبيك ربي وان لم اكن بين عبادي داعية - 00:06:47